



مهما قالت شعوب الأرض في اليهود من خلال عقولها المفكرة، فلن تبلغ في تصوير جنائياتهم عليها، ما بلغه كتابهم البشع «بروتوكولات صهيون» من وصف شرهم المستطير الذي يتهدد البشر جميعا.

وهي تتلخص كما يقول الأستاذ العقاد «في تدبير الوسائل للقبض على زمام الصيرفة، وفيها تفسير للمساعي التي انتهت بقبض الصيرافة الصهيونيين على زمام الدولار في القارة الأمريكية ومن ورائها جميع الأقطار. وتفسير إلى جانب ذلك للمساعي الأخرى التي ترمي إلى السيطرة على المعسكر الآخر من الكتلة الشرقية وانتهت بتسليم ذلك المعسكر إلى أيدي أناس من الصهيونيين أو الماديين الذين بنوا بزوجات صهيونيات يعملن في ميادين السياسة والاجتماع.

وتتعدد رسائل الفتنة التي تمهد لقلب النظام العالمي وتهده في كيانه بإشاعة الفوضى والإباحة بين شعوبه، وتسليط المذاهب الفاسدة والدعوات المنكرة على عقول أبنائه، وتفويض كل دعائم الدين أو الوطنية أو الخلق القويم.

جاء هذا في مقال للأستاذ أقوياء جدا، فعلى العالم أن يعتمد العقاد نشره في جريدة الأساس في ٢٣/١١/١٩٥١م وقد صدرت به الترجمة العربية لكتاب «بروتوكولات صهيون».

ومما جاء في البروتوكول الخامس: «لقد بذرنا الخلاف بين كل واحد وغيره في جميع أغراض الأممين - اصطلاح يطلقونه على غير اليهود - الشخصية والقومية، بنشر التعصبات الدينية والقبلية خلال عشرين قرنا». وهذه العبارة تكشف عمرهم التاريخي أي بعد ظهور الحضارات القديمة ونضجها. نعود إلى البروتوكول الخامس «نحن

أقوياء جدا، فعلى العالم أن يعتمد علينا، وإن الحكومات لا تستطيع أبدا أن تبرم معاهدة ولو صغيرة دون أن نتدخل فيها سرا».

ويجب الحصول على احتكار مطلق للصناعة والتجارة ليكون لرأس المال مجال حر، وهذا ما تسعى لاستكمالها فعلا يد خفية في جميع أنحاء العالم، ومثل هذه الحرية ستمنح التجار قوة سياسية، وهؤلاء التجار سيظلمون الجماهير بانتهاز الفرص «ص ١٣٤-١٣٥».

ويتضح هذا في البروتوكول السادس الذي جاء فيه: ولكي نخرب صناعة الأمميين، ونساعد

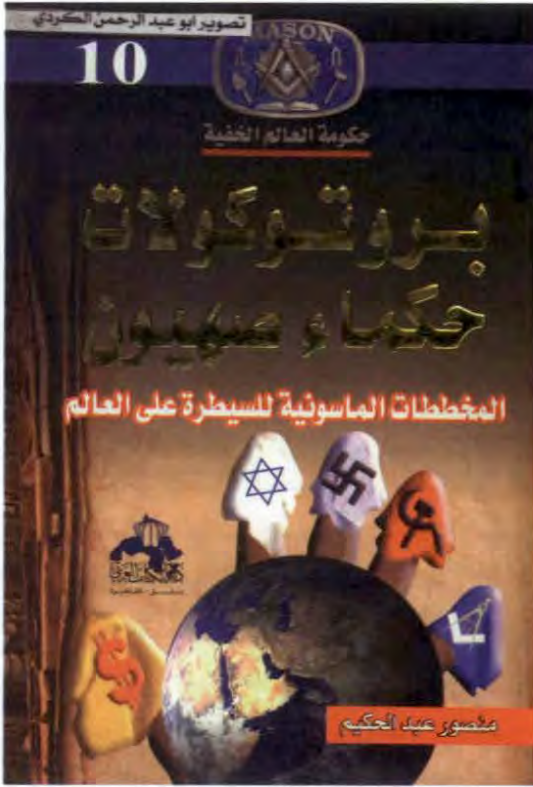
بروتوكولات

صهيون (*)

د. نعمات أحمد فؤاد - مصر



(*) المسلمون، العدد ٢٧٩، تاريخ ١١/٦/١٤١٢هـ، ٨ مايو ١٩٩٢م.



بهذه الوسائل في أقدار كل الأقطار التي تعرف حق المعرفة أن لنا القدرة على خلق الاضطرابات كما نريد، مع قدرتنا على إعادة النظام.

وثانياً: فالمكائد والدسائس، سوف نصطاد بكل أحابيلنا وشباكنا التي نصبناها في وزارات جميع الحكومات، ولم نحبكها بسياستنا فحسب، بل بالاتفاقات الصناعية والخدمات المالية أيضاً.

ولكي نصل إلى هذه الغاية يجب علينا أن نتطوي على كثير من الدهاء والخبث خلال المفاوضات والاتفاقات، ولكننا فيما يسمى «اللغة الرسمية» سوف نتظاهر بحركات عكس ذلك، كي نظهر بمظهر الأمين المتحمل للمسؤولية. وبهذا سنتنظر إلينا دائماً، حكومات الأمميين - التي علمناها أن تقتصر في النظر على جانب الأمور الظاهرة وحده - كأننا متفضلون ومنقذون للإنسانية «ص ١٤٠».

المضاربات، سنشجع حب الترف المطلق الذي نشرناه من قبل.. وسنزيد الأجور التي لن تساعد العمال، كما أننا في الوقت نفسه سنرفع أثمان الضروريات الأولية متخذين سوء المحصولات عذراً عن ذلك، كما سننسف بمهارة أيضاً أسس الإنتاج ببذر بذور الفوضى بين العمال، وتشجيعهم على إدمان المسكرات.

وفي الوقت نفسه سنعمل كل وسيلة ممكنة لطرد كل ذكاء أممي «غير يهودي» من الأرض، ولكي لا يتحقق الأمميون من الوضع الحق للأمر قبل الأوان سنستمره برغبتنا في مساعدة الطبقات العاملة على حل المشكلات الاقتصادية الكبرى، وإن الدعاية لنظريتنا الاقتصادية تعاون على ذلك بكل وسيلة ممكنة «ص ١٣٩».

والسر الثاني: وهنا أعود مرة أخرى إلى البروتوكول الخامس: أن تتضاعف وتتضخم الأخطاء والعادات والعواطف والقوانين العرفية في البلاد حتى لا يستطيع إنسان أن يفكر بوضوح في ظلامها المطبق، وعندئذ يتعطل فهم الناس بعضهم بعضاً «ص ١٣٦».

وفي ميدان السياسة يقول البروتوكول الثامن: سوف نعهد بالمناصب الخطيرة إلى القوم الذين ساءت صفاتهم وأخلاقهم كي تقف مخازيهم فاصلاً بين الأمة وبينهم. وكذلك سوف نعهد بهذه المناصب الخطيرة إلى القوم الذين إذا عصوا أوامرنا توقعوا المحاكمة والسجن.. والغرض من كل هذا أنهم سيدافعون عن مصالحنا حتى النفس الأخير الذي تنفث صدورهم به «ص ١٤٣».

وقبله في البروتوكول السابع يقول حكماء صهيون: في كل أوروبا وبمساعدة أوروبا!! يجب أن ننشر في سائر الأقطار، الفتنة والمنازعات والعداوات المتبادلة، فإن في هذا فائدة مزدوجة: فأولاً سنتحكم



بروتوكولات حكماء صهيون



هذا الطريق للعمل والا عجزنا ونحن جنس مشئت عن الوصول إلى غرضنا بالطرق المستقيمة، بل بالمراوغة فحسب.

هذا هو السبب الصحيح.. والأصل في تنظيمنا للماسونية التي لا يفهمها أولئك «الخنازير» «Swine» من الأمميّين، ولذلك لا يرتابون في مقاصدها التي أوقعناهم في كتلة محافلنا التي لا تبدو شيئاً من الماسونية كي نذر الرماد في عيون رفقاءهم «ص ١٥٩».

يطول بي الاقتباس اذا تعقبت هذا الفحيج في بروتوكولات صهيون.. ولكن ما أوردته من أمثلة كفيلة بأن: تفتح عيوننا كي نتدبر أمرنا.. ونعيد حساباتنا ونتدارك تخاذلنا.. وتفككنا وصراعاتنا لعلنا نللم صفوقنا، ونرأب صدعنا، ونوحد كلمتنا، ونجمع أمرنا في وجه عدو إن تمكن لا يبقى ولا يذر. عدو نفات للشر والشرر ■

وبإيجاز من أجل أن نظهر استعدادنا لجميع الحكومات الأممية في أوروبا سوف نبين قوتنا لواحدة منها متوسلين بجرائم العنف، وذلك هو ما يقال له: حكم الإرهاب. وإذا اتفقوا جميعاً ضدنا فعدنذسنجيبهم بالمدافع الأمريكية أو الصينية أو اليابانية «ص ١٤١». أي يشعلون الحروب العالمية!

وجاء في البروتوكول العاشر: إذا أوحينا إلى عقل كل فرد أهميته الذاتية فسوف ندمر الحياة الأسرية بين الأمميّين، ونفسد أهميتها التربوية، وسنعوق الرجال ذوي العقول الحصيفة عن الوصول إلى الصدارة.. وإن العامة - تحت إرشادنا - ستبقى تؤخر أمثال هؤلاء الرجال، ولن نسمح لهم أبداً بأن يقرروا لهم خططا «ص ١٥٠».

وفيه أيضاً: لقد اعتاد الرعاع أن يصغوا إلينا نحن الذين نعطيههم المال لقاء سمعتهم وطاعتهم.. وبهذه الوسائل سنخلق قوة عمياء إلى حد أنها لن تستطيع أبداً أن تتخذ أي قرار دون إرشاد وكلائنا الذين نصبناهم لغرض قيادتها «ص ١٥١».

وجاء في البروتوكول الحادي عشر: أن الأمميّين - أي غير اليهود - كقطيع من الغنم، وأننا ذئاب، فهل تعلمون ما تفعل الغنم حينما تنفذ الذئاب إلى الحظيرة؟ إنها تغمض عيونها عن كل شيء.. وإلى هذا المصير سيدفعون. فسنعدهم بأننا سنعيد إليهم حرياتهم بعد التخلص من أعداء العالم، واضطرار كل الطوائف إلى الخضوع.. ولست في حاجة ملحة إلى أن أخبركم إلى متى سيطول بهم الانتظار حتى ترجع إليهم حرياتهم الضائعة.

يا إلهي أي شيطان يتقمصهم؟! أو أي سبب كما يقولون: «أغرانا بابتداع سياستنا وبتلقين الأمميّين إياها؟ لقد أوحينا إلى الأمميّين هذه السياسة دون أن ندعهم يدركون مغزاها الخفي، وماذا حفرنا على